

الإحاديث المختارة

أو
المُسْتَخْرَجُ مِنَ الْإِحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ
مِمَّا لَمْ يُخَرِّجْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسَامٍ فِي صَحِيحَيْهِمَا

تصنيف
الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عيسى محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن الحنبلي المقدسي

٦٤٣-٥٦٧ هـ

دراسة وتحقيق
أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش



رواية عمرو بن حريث عن أبي بكر - رضي الله عنهما -

٣٣ - أخبرنا أبو المجد، زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي - بأصبهان - أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم - قراءةً عليه وهم يسمعون - أنا إبراهيم بن منصور سبطُ بَخْرُويَّة، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، قال: حدثني محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن أبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْع، عن عَمْرُو بن حُرَيْث، عن أبي بكر، أنه مَرَضَ، فلما أكثر عنه قال: أيها الناس، إِنِّي لَا أَلُوكُمْ نُصْحًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا «خُرَاسَان» يَتَّبِعُهُ قَوْمٌ كَأَن جُوهَهُمُ الْمِجَانُ».

٣٣ - اسناده صحيح.

محمد بن كثير المصيصي، صدوق، كثير الخطأ، لكن تابعه أبو إسحاق الفزاري في الحديث الآتي. وأبو التَّيَّاح، هو: يزيد بن حُمَيْد. وابن شوذب، هو: عبد الله. والمغيرة بن سُبَيْع، هو العجلي. والحديث عند أبي يعلى برقم (٣٦). ورواه المروزي برقم (٥٨) عن أبي يعلى ورواه البزار ١/ ٨ من طريق: محمد بن كثير المصيصي، به.

٣٤ - وبه أنا أبو يعلى، ثنا هارون الحَمَّال، ثنا أبو أسامة، ثنا الفَزَارِيُّ - يعني: أبا اسحاق - عن ابن شَوَّاذ، عن أبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْع، عن عمرو بن حُرَيْث، قال: سمعتُ أبا بكرٍ عن النبي ﷺ قال: «الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَان».

٣٥ - وبه أخبرنا أبو يَعلى، ثنا أبو موسى الزَّمِنُ، والدُّورْقِيُّ أبو عبد الله، قالوا: ثنا رَوْحُ بن عُبَّادَةَ، ثنا سعيد ابنُ أبي عَرُوبَةَ، عن أبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْع، عن عمرو بن حُرَيْث، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ نحوه.

وفي حديث أبي موسى: ثنا رسولُ الله ﷺ، قال: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا «خُرَّاسَان» يَتَّبِعُهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ».

٣٦ - وأخبرنا الامام العالم أبو عبد الله، محمد بن معمر بن عبيد

٣٤ - اسناده صحيح.

وأبو أسامة، هو: حمَّاد بن أسامة. وأبو اسحاق الفزاري، هو: ابراهيم بن محمد.

والحديث عند أبي يعلى برقم (٣٤) أيضاً، ورواه البزار ١ / ل ٨ عن بشر بن خالد العسكري، عن أبي أسامة، به. ورواه أبو بكر المروزي برقم (٥٩) عن أبي كريب، عن أبي أسامة، به.

٣٥ - اسناده صحيح.

رواه أبو يعلى برقم (٣٣). ورواه البزار ١ / ل ٨ عن محمد بن المثنى، به.

٣٦ - اسناده صحيح.

رواه أبو بكر المروزي برقم (٥٧) من طريق: أبي خيثمة، عن روح بن عبادَةَ، به.

الواحد بن الفاخر القرشي - بقراءتي عليه بأصبهان - قلتُ له: أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي - قراءةً عليه وأنتم تسمعون - أنا أبو أحمد، عبد الواحد بن أحمد بن محمد البقال، أنا أبو أحمد، عبيد الله ابن يعقوب بن / اسحاق، قال: أنا جدي أبو يعقوب، اسحاق بن إبراهيم ابن محمد بن جميل - قراءةً عليه - قال: أنا أبو جعفر أحمد بن منيع ابن عبد الرحمن، ثنا رَوْحُ عُبَادَةَ، ثنا سعيد بن أبي عروبة. (ح).

٣٧ - وأخبرنا الامام مظفر بن أبي القاسم بن مينا الحريمي - بقراءتي عليه بالحريم من بغداد - قلتُ له: أخبركم سليمان بن مسعود القصاب - قراءةً عليه وأنت تسمع - أنا علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، ثنا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدی - إملاءً - ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق، قال: ثنا رسول الله ﷺ: «أن الدجال يخرج من أرض المشرق يقال لها «خراسان» يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة».

رواه الامام أحمد بن حنبل^(١)، عن رَوْح بن عُبَادَةَ.

٣٧ - اسناده صحيح.

رواه عبد بن حميد في «المسند» برقم (٤) (منتخب المسند).

رواه الحاكم في «المستدرک» ٥٢٧/٤، من طريق: روح بن عُبَادَةَ، به وصححه، ووافقه الذهبي.

(١) في المسند برقم (١٢) و(٣٣).

ورواه الترمذي^(١)، عن أحمد بن مَنِيع. وقال: حديث حسن غريب.
ورواه ابن ماجه^(٢)، عن نَصْر بن علي، ومحمد بن بشار، ومحمد
ابن المثنى، كلهم عن رَوْح بن عباد.

قال الدارقطني: حدث به عبد الله بن شَوْذِب، عن أبي التَّيَّاح.
ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التَّيَّاح، تفرد به رَوْح بن عُبَّاد،
عن سعيد. ويقال: إنَّ سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن
شَوْذِب، عن أبي التَّيَّاح، ودلَّسه عنه، وأسقط اسمه في الاسناد.
وأصحها اسناداً حديثُ ابن شَوْذِب عن أبي التَّيَّاح^(٣).

(١) في السنن ٥٠٩/٤ - كتاب الفتن - باب: ما جاء من أين يخرج الدجال - برقم (٢٢٣٧).

(٢) في «سننه» ١٣٥٣/٢ - كتاب: الفتن - باب: فتنة الدجال وخروج عيسى - برقم: (٤٠٧٢).

(٣) علل الدارقطني ٢٧٦/١.

حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهم -

٣٨ - أخبرنا أبو أحمد، عبد الباقي بن عبد الجبار الصوفي الهروي - قراءةً عليه ونحن نسمع ببغداد - قيل له: أخبركم الامام أبو شجاع، عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي - قراءةً عليه وأنت تسمع - أنا أبو القاسم، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الخليلي، أنا أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزازي البخاري، أنا أبو سعيد، الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، أنا أبو يحيى

٣٨ - اسناده حسن.

أبو نَعَامَة، هو: عمرو بن عيسى بن سُوَيْد البصري. وثقه ابن معين، والنسائي. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وضعفه ابن سعد. وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلط قبل موته. قلت: روى له مسلم في الصحيح. وقال ابن حجر: صدوق اختلط.

ووالان العدوي، قال ابن معين: بصري ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به في صحيحه. لكن الدارقطني قال: ليس بمشهور. قلت: وهذا ليس من شروط التوثيق. انظر لسان الميزان ٢١٦/٦. وثقات ابن حبان ٢٩٧/٥. والحديث رواه أبو بكر المروزي برقم (١٥)، وأبو عوانة ١٧٥/١ - ١٧٦ كلاهما من طريق: النضر بن سُمَيْل، به.

عيسى بن أحمد، ثنا النضر بن شميل، نا أبو نعمة العدوي، ثنا أبو هنيذة، البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق (ح).

٣٩ - وأخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة - بقراءتي عليه بأصبهان - قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال - قراءة عليه وأنت تسمع - أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو موسى: إسحاق بن إبراهيم الهروي، ثنا النضر بن شميل، ثنا أبو نعمة، أنا البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلّى الغداة، ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ / ثم جلس مكانه حتى إذا صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط، فسأله فقال: «نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، يجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، ففزع الناس ذلك، فانطلقوا إلى آدم، والعرق يكاد أن يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت

٣٩ - استاده حسن.

وهو عند أبي يعلى برقم (٥٦). ورواه البزار ١/١٣ - ٤٤، وأبو بشر الدولابي في الكنى ١٥٥/٢ - ١٥٦، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٨١٢) كلهم من طريق: النضر بن شميل، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧٤/١٠ ونسبة إلى أحمد والبزار وأبي يعلى، وقال: رجالهم ثقات.

اصطفاك الله، اشفع لنا الى ربك. قال: لقد لقيتُ مثلَ الذي لقيتم، انطلقوا الى أبيكم بعد أبيكم: الى نوح ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) قال: فينطلقون الى نوح فيقولون: اشفع لنا الى ربك، فأنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، إنطلقوا الى ابراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فيأتون ابراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا الى موسى، فإن الله كلمه تكليماً، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا الى عيسى، فانه يُبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، إنطلقوا إلى سيد ولد آدم، فانه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا الى محمد رسول الله ﷺ، فليشفع لكم الى ربكم. قال: فينطلق، فيأتي جبريلُ ربّه، فيقول الله - عز وجل -: إئذن له وبشره بالجنة. قال فينطلق جبريل، فيخرُ ساجداً قَدْرُ جُمعة، ثم يقول الله تعالى: يا محمد ارفع رأسك، وَقُلْ تُسْمِعْ، واشفع تُشَفِّع. قال: فيرفع رأسه، فاذا نظر الى ربّه - عز وجل - خرّ ساجداً قَدْرُ جُمعةٍ أخرى، فيقول الله تبارك وتعالى: يا محمد ارفع رأسك، وَقُلْ تُسْمِعْ، واشفع تُشَفِّع. قال: فيذهب ليقع ساجداً قال: فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله - تعالى - عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط. قال: فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى أنه ليرد عليّ الحوض أكثر مما بين صنعاء

وأَيِّلَة . ثم يقال : ادعوا الصّديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء . قال : فيجىء النبي ومعه العصاة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، قال : فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال : يقول الله - تبارك وتعالى - : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي مَنْ كان لا يشرك بي شيئاً . فيدخلون الجنة ، ثم يقول الله - عز وجل - : انظر في النار هل مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خيراً قط ؟ قال : فيجدون في النار رجلاً فيقال له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع / فيقال : اسمحوا لعبدي ١٩ كاسماحه إلى عبيدي ، ثم يُخرجون من النار رجلاً آخر ، فيقال له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني قد أمرت ولدي إذا مِت فاحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا الى البحر فذرّوني في البحر . قال : فقال الله - تبارك وتعالى - : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك . قال : فيقول : انظر الى مُلْكٍ أعظم مُلْكٍ ، فإنّ لك مثله وعشرة أمثاله . قال : فيقول له : تسخر بي وأنت المَلِك ؟ فذاك الذي ضحكْت منه من الضحى .

لفظُ حديث الهيثم بن كليب ، ورواية أبي يعلى الموصلي قد كتب ما خالفه في نسخ .

رواه الامام أحمد في «مسنده»^(١) عن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن النضر بن شميل ، بنحوه . وعنده «فأذروني في الريح» وكذلك عند ابن خزيمة .

أبو نعام، اسمه: عمرو بن عيسى، بصري، وثقه يحيى بن معين^(١). وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة إلا أنه اختلط قبل موته^(٢).
ووثق يحيى بن معين البراء بن نوفل^(٣)، والآن بن قرفة^(٤)، وقيل: ابن بيّس.

وروى هذا الحديث علي بن المديني^(٥)، عن روح بن عبادة، عن أبي نعام.

ورواه الامام أبو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة في كتابه «التوحيد»^(٦) عن أحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن منصور البزار، كلاهما عن النضر بن شميل، وكان قال في أول الحديث: إن صح الخبر. ثم قال في آخره: إنما استثنيت صحة الخبر في الباب لأنني في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والان خبراً غير هذا الخبر، ولم أحفظ له راوياً غير والان بن نوفل، ثم وجدت له خبراً ثانياً وراوياً آخر، قد روى عنه مالك بن عمير الحنفي، غير أنه العجلي لا العدوي حدثناه علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عبد الرحيم - يعني: ابن سليم - عن اسماعيل بن سميع

- (١) الجرح والتعديل ٢٥١/٦ من رواية ابن أبي خيثمة.
- (٢) المصدر السابق، من رواية الأثرم.
- (٣) تاريخ يحيى بن معين ٥٥/٢.
- (٤) الجرح والتعديل ٤٣/٩ من رواية ابن أبي خيثمة.
- (٥) رواه عن علي بن المديني البخاري في التاريخ الكبير ١٨٥/٨ في ترجمة (والان). وأشار لهذه الرواية ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٣٦/٨).
- (٦) الجرح والتعديل ٧٣٥/٢ - ٧٣٧ برقم (٤٦٨).

الحنفي، عن مالك بن عُمَيْر الحنفي، عن والان العجلي. قال: رجعت الى داري فاذا شاة من غنمي لَبُونُ قد ذُبَحَتْ، واذا النسوة مُطِيفَات بها. فقلت: ما شأنها؟ فقالوا: عُرِضَ لها. فقلت: مَنْ ذَبَحَهَا؟ قالوا: غلامُك هذا. فقلت: والله ما يُحْسَنُ يُصَلِّي ولا يُحْسَنُ يَذْبَح - وكان سَبِيًّا - فقالوا: إنا قد علّمناه وقد سَمَى. فما نزلت عن بغلي حتى أتيتُ عبدَ الله فذكرتُ ذلك له فقال: كلها.

أخبرنا بهذه الحكاية عبدُ الْمُعِزِّ بنُ محمد الهَرَوِيّ - بها - أن السيدَ أبا عبد الله محمدَ بنَ اسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي أخبرهم - قراءةً عليه - أنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني - إجازةً. أنا أبو طاهر محمدُ بنُ الفضل بن محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ، أنا جَدِّي محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ.

ورواه أبو حاتم ابنُ حبان في كتابه «الأنواع والتقاسيم»^(١) عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق / بن ابراهيم. وذكر أن الإمام إسحاق بن راهوية مدح هذا الحديث.

وقال الدارقطني: والان مجهول في الحديث غير ثابت^(٢) والله أعلم.

الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٣٤/٨ - ١٣٦ برقم (٦٤٤٢).

ومدح ابن راهوية الذي أشار إليه الضياء، قال ابن حبان: قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة، عن النبي - ﷺ - نحو هذا، منهم: حذيفة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وغيرهم. اهـ.

(٢) العلل ١٩١/١ ولفظه (ووالان غير مشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابت) اهـ.

قلت: وفرق بين قوله: مجهول، وبين قوله: غير مشهور إلا بهذا الحديث. أما نفي ثبوت هذا الحديث، فقد صححه ابن حبان، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وهؤلاء الثلاثة التزموا إخراج الصحيح في كتبهم، ويسميها أهل الحديث (الصحيح)، والله أعلم.

ولعلّ الدارقطني لم يقف على هذه الحكاية التي ذكرها أبو بكر بن خزيمة، ومن شرط الجهالة أن لا يروي عن الشخص غير واحد، والله أعلم.